سلسلة الكامل / كتاب رقم 83 /

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات
مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي أبو الحسن الطيوري في الطيوريات (1 / 146) عن ابن عباس عن النبي قال من عشق فكتم وعفَّ وصبر غفر الله له وأدخله الجنة . (حسن)

وروي الخرائطي في اعتلال القلوب (106) عن ابن عباس عن النبي قال من عشق فعف فمات فهو شهيد . (حسن)

من طرق التضعيف عند بعض الناس تضعيف المتن الذي لا يبلغون معناه ولا يدركون مراده ، مما فتح الباب للرأي في الأحاديث ، وكل من لا يعجبه معني حديثٍ ما لجأ إلي التضعيف ولو رُوي من أصح الطرق أو رُوي من طرق كثيرة تثبت أن له أصلا عن النبي .

وذكرت مثالا من ذلك في كتاب رقم (14) هذه السلسلة (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وبيان معناه) ، وذكرت طرق الحديث الكثيرة التي تثبت أن له أصلا عن النبي ، وأن الإمام السيوطي قد أصاب حين قال أن الحديث صحيح ، وذكرت عددا من أقوال الأئمة والتابعين في معني الحديث .

وفي هذا الكتاب جمعت أسانيد حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا ، لبيان أنه ورد من خمسة طرق ، طريقان كل منهما طريق حسنة بذاتها ، وطريقان فيهما ضعف خفيف يصلحان للمتابعة ، وطريق خامسة حسنة لكن بلفظ مقارب يصلح شاهدا لمعني الحديث ، وسيأتي تفصيل كل ذلك .

أما عن ثبوت الحديث : فالحديث صححه عدد ليس بالقليل من الأئمة ، منهم ابن حزم والسخاوي ومغلطاي والباجي والقشيري وابن الصائغ وابن الديبغ وغيرهم .

_ قال ابن حزم في طوق الحمامة (115) (وقد جاء في الآثار من عشق فعف فمات فهو شهيد وفي ذلك أقول قطعة منها ، فإن أهلك هوي أهلك شهيدا / وإن تمنن بقيت قرين عين ، روي هذا لنا قوم ثقات / ثووا بالصدق عن جرح وميْن)

وابن حزم من المتشددين جدا في تصحيح الأحاديث ، ويضعف الأحاديث بأقل جرح ممكن ، فما بالك حين يصحح مثله هذا الحديث ويثبت به الشهادة ويقول عن الحديث رواه لنا قوم ثقات .

_ وقال الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه الواضح المبين في من استشهد من المحبين (سنده كالشمس ، لا مرية في صحته ولا لبس ، وإن كان جماعة من العلماء أعلوه بما ليس بعلة يُردُّ بها) . أرأيت مدي صحته عنده ؟ سند كالشمس ولا لبس في صحته .

_ وقال السخاوي في المقاصد الحسنة عن أحد أسانيد هذا الحديث (هذا سند صحيح) .

_ وقال الحافظ أبو الوليد الباجي (تلخيص الحبير / 2 / 142) (إذا مات المحب جوي وعشقا / فتلك شهادة يا صاح حقا ، رواه لنا ثقات عن ثقات / إلي الحبر ابن عباس ترقي) . وصدق حين قال رواه لنا ثقات عن ثقات .

__ وقال ابن الصائغ (2 / 145) (فقد جاءنا عن سيد الخلق أحمد / ومن كان برا بالعباد وواصلا ، بأن الذي في الحب يكتم وجده / يموت شهيدا في الفرادس نازلا ، رواه سويد عن علي بن مسهر / فما فيه شك لمن كان عاقلا) . وصدق في قوله ما فيه شك .

__ وقال ابن الديبغ في تمييز الخبيث من الطيب (170) (تعفف إذا ما تخل بالخلِّ عالما / بكون إلهي ناظرا وشهيدا / ففي خبر المختار من عفَّ كاتما / هواه إذا ما مات مات شهيدا) .

وغير ذلك من أقوالهم ، وإثبات مسألة الشهادة أمر شرعي لا يثبت بالرأي وكل الأئمة يعرفون ذلك ويقرون به وما أطلقوا اسم الشهادة علي مثل ذلك إلا وهم يقرون أن الحديث ثبت فيه عن النبي .

__ أما من تكلم في معني الحديث وقال كيف يطلق اسم الشهادة علي من أصابه العشق ، أقول ليس اسم الشهادة في من عشق فقط ، بل من عشق وعف عن محبوبه حتي مات علي ذلك .

و إن كان ورد في الأحاديث الثابتة إطلاق اسم الشهادة علي من وقع عليه حائط فمات وعلي الغريق وصاحب الهدم وصاحب الحرق ووو مما ثبت في الأحاديث .

فإن كان مجرد وقوع حائط أو هدم علي أحد فمات جعل المرء يدخل في مسمي الشهادة اللفظية ، دون فعل أي شئ منه ولا جهاد منه في شئ ولا تعب منه في مجاهدة نفسه ، فكيف بمن تملكه العشق وصارت عنده الدواعي القوية لوصال محبوبه ثم امتنع عن ذلك وجاهد نفسه طاعة لله حتي مات ، أفلا يدخل ذلك في مسمي الشهادة !

وإن كان صاحب الهدم لم يجاهد نفسه في شئ بل مجرد أن وقع عليه حائط أو هدم ، فكيف بمن ظل يجاهد نفسه لإبعادها عن وصال المحبوب في حرام ، وفي الحديث (المجاهد من جاهد نفسه لله) فكيف بمن ظل يجاهد هوي نفسه في وصال محبوبه لله وطاعة لأمره واجتنابا لنهيه ، أفلا يدخل في مسمي الجهاد ومسمي الشهادة ويكون أولي بها من مجرد وقوع حائط علي رجل فيموت .

وروي أحمد في مسنده (27724) عن فضالة بن عبيد عن النبي قال المجاهد من جاهد نفسه لله أو قال في الله . (صحيح)

وروي الشهاب في مسنده (183) عن فضالة بن عبيد عن النبي قال المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله . (حسن)

وروي المعافي في الزهد (218) عن أرطأة بن المنذر عن أشياخهم أن واثلة سأل النبي عن الجهاد فقال من جاهد نفسه لله وآثر هوي الله علي هواه . (حسن لغيره)

وروي البيهقي في الزهد الكبير (383) عن جابر قال قدم علي رسول الله قوم غزاة فقال قدمتم خير مقدم من الجهاد الأصغر إلي الجهاد الأكبر ، قالوا وما الجهاد الأكبر ؟ قال مجاهدة العبد هواه . (حسن)

__ ألفاظ الحديث : روي الحديث بلفظ من عشق وكتم وعفَّ ثم مات مات شهيدا .
وبلفظ ومن عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له وأدخله الجنة .
وكلها ألفاظ تصب في نفس المعني ولا بأس بها كلها .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

__ أسانيد الحديث :

1_ رواه الخرائطي في اعتلال القلوب (106) عن يعقوب بن محمد الزهري عن الزبير بن بكار عن عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي .

وأبدأ بهذا الإسناد إذ ليس فيه سويد بن سعيد وهو الراوي الذي اشتُهر عنه هذا الحديث ، فأبدأ بذكر طريق ليس فيها هذا الراوي .

والإسناد السابق حسن علي الأقل ورجاله ثقات سوي عبد الملك الماجشون وهو ثقة أو علي الأقل صدوق حسن الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وهذه ليست بالهينة لأن ابن حبان ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ،

وقال الدارقطني (كان فقيها من أصحاب مالك) ولم يجرحه في الحديث ، وقال ابن عبد البر (كان فقيها فصيحا ، دارت عليه الفتيا في زمانه) ولم يجرحه في الحديث ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ،

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (قال عنه أبو داود كان لا يعقل الحديث ، يعني لم يكن من فرسانه وإلا فهو ثقة في نفسه) ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (الفقيه مفتي أهل المدينة ، صدوق له أغلاط في الحديث) ، ولعله تكلم فيه أصلا لروايته هذا الحديث ! ، وأحسن منه قول الذهبي (صدوق) وقوله في السير (هو ثقة في نفسه) ،

أما قول ابن حنبل كما جاء في تهذيب التهذيب (6 / 857) عن الأثرم قال قلت لأحمد إن عبد الملك بن الماجشون يقول في سند أو كذا فقال (من عبد الملك ؟ من أهل العلم ؟ من يأخذ من عبد الملك ؟) ،

فهذا وإن كان ليس جرحا صريحا أصلا ، إلا أنه أيضا محمول علي الخلافات الفقهية ، فقد كان الماجشون مالكيا وابن حنبل ابن حنبل ، وليس في كلامه جرح له في الحديث ، حتي وإن كان جرحا في الحديث فهو جرح مردود لعدم بيان سببه واحتمال كونه علي الخلافات الحديثية بين المذهبين .

والخلاصة أن الماجشون علي الأقل صدوق في الحديث ، أما قول البعض أن في الإسناد إليه يعقوب الزهري وهو متروك ، أقول بل الرجل ثقة أو علي الأقل صدوق حسن الحديث ، علق عنه البخاري في صحيحه ، وقال عنه ابن معين (صدوق ، ولكن لا يبالي عمن حدّث) ، وقال حجاج بن الشاعر (ثقة) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (ثقة مأمون) ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، وهذه ليست بالهينة لأن ابن حبان من المتشددين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، وقال ابن سعد (كان كثير العلم والسماع ، ولم يجالس مالكا ، وكان حافظا للحديث) ،

وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن حبان في صحيحه ، واستشهد به الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ، أفبعد كل هذا من توثيق وتصحيح لأحاديثه لا يكون ثقة أو حتي علي الأقل صدوقا حسن الحديث ،

أما تضعيف ابن حنبل والنسائي وأبو زرعة له فمبهم غير مفسر ، خاصة أن ابن حنبل والنسائي ممن فيهم شدة في الجرح ، بل ولعل سبب الضعف أصلا ما رواه من غيره من الضعفاء حتي كثر ذلك منه وألزقت به تلك المنكرات ،

قال ابن معين (صدوق ولكن لا يبالي عمن حدث) ، وقال أيضا (ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه ، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه) فبيّن أن ما ورد في رواياته مما أنكروه عليه إنما هو ممن روي عنهم لا منه هو ، وقول من وثقوه أقرب وأصح والرجل في نفسه ثقة .

لهذا فهذا الإسناد وحده حسن ، ويكفي بهذا الإسناد وحده أن يكون الحديث حسنا مقبولا ، فكيف وللحديث إسناد آخر حسن يزيد الحديث قوة وثبوتا ، أذكره فيما يلي .

2_ رواه أبو الحسن الطيوري في الطيوريات (1 / 146) عن أحمد بن أبي جعفر القطيعي عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن إبراهيم بن محمد الأزدي عن محمد بن داود الأصبهاني عن داود بن علي الظاهري عن سويد بن سعيد الهروي عن علي بن مسهر عن زادان بن دينار القتات عن مجاهد عن ابن عباس . ولا داعي للإغراق في ذكر الأسانيد إلي سويد بن سعيد فالحديث مشهور معروف عن سويد .

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي زادان القتات وهو صدوق حسن الحديث علي الأقل ، قال البزار (لا نعلم به بأسا ، وهو كوفي معروف) ، وقال ابن معين (أبو يحيي القتات في الكوفيين مثل ثابت في البصريين) وهذا من أعلي التوثيق ،

وقال ابن معين أيضا (ثقة) ، وقال (لم يكن به بأس ثقة) ، وقال يعقوب الفسوي (لا بأس به حسن الحديث) ، وصحح الحاكم حديثه في المستدرك ،

لكن ضعفه ابن حنبل وابن حبان وأبو زرعة وابن سعد ، وهذا جرح مبهم ، وإن كان تضعيفة لبضعة أحاديث أخطأ فيها فليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وكم راو ثقة أخطأ في بضعة أسانيد وما أخرجه ذلك عن درجة الثقة ،

وهذا مع التسليم لهم بخطئه فيما أخطأ فيه ، ولعل بعضهم ضعفه لورود مثل هذا الحديث وغيره عنه ، ولما كان لا بد عندهم من تضعيف الحديث ما وجدوا مساغا لتضعيفه إلا أن يضعفوا رواته ، وقول من وثق الراوي أقرب وأصح والرجل صدوق علي الأقل .

أما سويد بن سعيد الهروي فروي له مسلم في صحيحه أحاديث كثيرة وكفي بهذا في توثيقه وعدم إنزاله عن درجة صدوق علي الأقل ، وقال أبو حاتم (صدوق يكثر التدليس) ، وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، بل ولم يقل هذه الكلمة في بعض الرواة الذين احتج بهم البخاري ومسلم في صحيحهما ،

وقال أبو يعلي الخليلي (ثقة) ، وقال ابن حنبل (ثقة) وقال (صالح) ، وقال العجلي (ثقة ، من أروي الناس عن علي بن مسهر) وهو يروي هذا الحديث عن علي بن مسهر ،

وقال مسلمة بن القاسم (ثقة ثقة) ، وقال البغوي (كان من الحفاظ) ، وصحح له الحاكم في المستدرك وجعل أحاديثه (علي شرط مسلم) ، وصحح له الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ، وقوّي الدارقطني أمره وستأتي حكايته قريبا ،

لكن ضعفه ابن حبان والنسائي وكلاهما من المتشددين المتعنتين في التضعيف ، وقال صالح جزرة (صدوق إلا أنه عمي فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه) ، وقال البخاري (فيه نظر وكان قد عمي فتلقن من حديثه ما ليس من حديثه) ،

وسبب التضعيف واللجوء لمسألة التلقين هي روايته هذا الحديث ، فالرجل في الأصل ثقة لم يختلفوا فيه ، لكنه أتي بحديث لم يقبلوه وكان لا بد عند بعضهم من تضعيفه ! فكيف إذن لا يضعفون الراوي وفي نفس الوقت لا يقبلون هذا الحديث ؟

فلجأ البعض إلي مسألة التلقين ، فالرجل قد ضعف بصره في آخر عمره ، فقالوا بعد أن ضعف بصره كان البعض يلقنه أحاديث ليست من حديثه فيتلقنها ويحدث بها بعد ذلك علي أنها من حديثه ! وهكذا صار الرجل لا يدري بما يحدث ،

بل وصرح بعضهم بهذا ، قال ابن حبان في المجروحين (1 / 352) بعد ذكر هذا الحديث : (من روي مثل هذا الخبر الواحد عن علي بن مسهر يجب مجانبة روايته ، هذا يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار) ، فجعل مجرد أن يروي الراوي هذا الحديث يجعله ضعيفا !

وإن سلمنا جدلا بهذا فالحديث رُوي من طريق أخري كما سبق تثبت أن الرجل لم يتفرد بالحديث وتوبع عليه ،

أما دعوي التلقين فلا تقبل إلا ببينة واضحة ، وليس رد حديث الثقات بمثل هذا ، وكل من قال ما قال فهم أئمة علي العين والرأس إلا أن جرح الرواة واسع وليس كل جرح مقبول ،

وكم من إمام جرح إماما آخر لما يكون بين الأقران فهل قبلوا هذا رغم أنه صادر من أئمة ؟
وكم من إمام جرح إماما آخر لاختلاف فقهي فهل قبلوا هذا رغم أنه صادر من أئمة ؟

وكم من إمام جرح إماما آخر لاختلاف عقدي فهل قبلوا هذا رغم أنه صادر من أئمة ؟
وكم من إمام جرح إماما آخر لاختلاف في بدعة فهل قبلوا هذا رغم أنه صادر من أئمة ؟

وكم من إمام جرح إماما آخر لظنه التفرد بأحاديث فهل قبلوا هذا رغم أنه صادر من أئمة ؟
وكم وكم وكم فهل قبلوا كل جرح لمجرد كونه صدر من أئمة ؟

فلماذا إذن ها هنا يصرّون علي قبول هذا الجرح لمجرد أنه صادر من أئمة ؟!

وهذا الأوزاعي الذي احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما ، واحتج به كل من صنف في الصحيح وتتابعت أقوال الأئمة جميعا علي توثيقه وجعله في أعلي درجات الثقة ،

ولخص حاله ابن حجر في التقريب فقال (ثقة جليل) ، وقال الذهبي (شيخ الإسلام ، الحافظ الفقيه العابد) ، وقال المزي (إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه) ،

فمع كل ذلك تجد الإمام ابن حنبل لما سُئل عن حديثه قال (حديثه ضعيف) ، وتأول البعض فيها فقالوا إنما أراد أن الأحاديث التي يحتج بها ضعيفة ، وإن كان هذا ممكنا لكنه ما زال تأويلا لقوله ، هذا بخلاف أنه يكاد يكون الإمام ابن حنبل وحده هو الذي لم يرد عنه أي توثيق إطلاقا للأوزاعي ، وإنما مدحه في دينه فقال (كان رجلا صالحا) ، فهل أخذ أحد في الدنيا بقول ابن حنبل في الأوزاعي .

أما سب التضعيف الآخر فهو ظنهم أنه تفرد ببضعة أحاديث ، وهنا تأتي حكاية الإمام الدارقطني ، جاء في تهذيب التهذيب (4 / 274) (قال السهمي سألت الدارقطني عن سويد فقال تكلم فيه يحيى بن معين وقال حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد رفعه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال ابن معين وهذا باطل عن أبي معاوية ،

قال الدارقطني فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المنجنيقي وكان ثقة رواه عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء وتخلص سويد) .

فهذا حديث رواه سويد وقالوا هذا الحديث باطل حتي وجدوا له متابعا من راوٍ آخر ثقة فإذا بهذا الباطل صار من أصح الصحيح ! وكم من راوٍ ظُلم بنفس هذه الحجة ، يظن البعض تفرده بحديث فينكره عليه بل وربما يتهمه ثم يجد له متابعا يثبت أنه ما روي إلا ما سمع فعلا .

وكم من حديث أنكره ابن معين علي سويد بنفس هذه الطريقة حتي قال في بعضها أنه يريد أن يغزو سويدا هذا ويقتله لمجرد رأيه في الأحاديث التي رواها سويد ، وسويد ما روي إلا ما سمع !

والخلاصة أن سويدا ثقة وأكثر الأئمة علي توثيقه مطلقا والاحتجاج به وتصحيح أحاديثه ومنهم الإمام مسلم وقد أكثر عنه في صحيحه ، وأما ما دعي بعضهم للكلام فيه فهو إما لأحاديث علي غير مذهبهم أو أحاديث ظنوا أنه تفرد بها ولم يتفرد بها وتوبع عليها ، والرجل ثقة .

3_ رواه ابن الجوزي في ذم الهوي (862) عن المبارك بن علي الصيرفي عن علي بن العلاف البغدادي عن عبد الملك بن بشران عن أحمد بن إبراهيم الكندي عن محمد بن جعفر بن سهل عن يعقوب بن عيسي البغدادي عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس .

وهذا إسناد حسن في المتابعات ، ورجاله ثقات سوي محمد بن جعفر مستور لا بأس به ، وإن سلمنا أنه مجهول الحال ففي كلا الحالين يصلح في المتابعات عند ورود الحديث من طرق أخري كالحال هنا .

4_ رواه السراج في مصارع العشاق (1 / 103) عن أحمد بن علي السواق عن أبي بكر بن أحمد بن فارس عن عبد الله بن إبراهيم بن بيان عن محمد بن خلف عن زكريا بن يحيي الكوفي عن محمد بن حريث الشيباني عن حريث الشيباني عن أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا .

وهذا إسناد فيه ضعف لبعض الضعف في أبي سعد البقال ، وهو سعيد بن المرزبان البقال ، قال حماد بن سلمة (ثقة) ، وقال البخاري (مقارب الحديث) ، وقال الساجي (صدوق فيه ضعف) ،

وضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حنبل والعجلي وأبو داود والفسوي ، وقال ابن عدي (حدث عنه شعبة والثوري وابن عيينة وغيره من ثقات الناس ، وله من الحديث شئ صالح ، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يُجمع حديثهم ولا يترك) ،

فهذا إسناد فيه ضعف خفيف لكنه ينجبر بورود الحديث من طرق أخري تشهد له ، أما وروده موقوفا من قول ابن عباس فلا إشكال فله حكم الرفع فهذه مسألة غيبية لا يتكلم فيها ابن عباس بالرأي ولها حكم الرفع إلي النبي ، وقد صرح فعلا برفع الحديث إلي النبي في الطرق السابقة .

5_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / **1465**) عن عبد الملك بن عبد الغفار الهمذاني عن جعفر بن محمد الأبهري عن المظفر بن محمد البروجردي عن عبيد الله بن سعيد البغدادي عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري عن أحمد بن محمود بن عبيد عن سفيان بن أبي سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي قال خيار أمتي الذين يعفّون إذا أتاهم الله من البلاء شيئا ، قالوا وأي بلاء ؟ قال العشق .

وهو وإن كان لفظه مختلف عن الحديث المراد إلا أنه ما زال في نفس المعني ويصلح شاهدا لا بأس به ، وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق سوي المظفر بن محمد البروجردي وهو مستور لا بأس به ،

أما من قال أن في الإسناد عبد الله بن محمد بن وهب وهو متروك ، أقول بل الرجل صدوق علي الأقل ، ذكره الذهبي في السير وقال (العالم الحافظ البارع الرحّال) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (كان حافظا) ،

وقال أبو بكر الإسماعيلي (كان صدوقا ، إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه) ، وقال أبو علي النيسابوري (حافظ) ، وقال ابن عدي (كان يعرف ويحفظ) ،

بل وقال أبو علي (بلغني أن أبا زرعة الرازي كان يعجز عن مذاكرة ابن وهب الدينوري) ، أما الدارقطني فتركه واتهمه ، ولا أعرف حديثا دعاه لهذا ، حتي قال الذهبي نفسه في السير (ما عرفت له متنا يُتهم به) ،

فكيف تترك روايا بل وتتهمه بعد توثيق الأئمة له ولا تعرف أن تأتي بحديث يثبت دعواك في تركه وتكذيبه ! ثم ذكر الذهبي له حديثا واحدا عن عائشة (أن النبي كان يصلي من الليل بين صلاة العشاء الآخرة إلي طلوع الفجر إحدي عشرة ركعة ، يسلم بين كل ركعتين ويوتر بركعة واحدة) ، وقال (غريب) ،

وهذا الحديث نفسه مروي في صحيح مسلم ، وهو حديث صحيح ، هذا مثال مما ينكرونه علي الرجل ! وقول من وثقوه أقرب وأصح والرجل صدوق علي الأقل إن لم يكن ثقة .

وكان بالإمكان التفصيل أكثر ، وسرد كل إسناد راويا راويا وبيان حال كل راوٍ تفصيلا ، إلا أني آثرت جعل الكتاب مختصرا مستساغا ، كما أنه لا فائدة من سرد حال الرواة المتفق علي ثقتهم والمتفق علي ضعفهم فآثرت الكلام علي مواطن النظر المرادة ، وبهذا يتضح أن الأئمة الذين حسّنوا الحديث قد أصابوا في ذلك ،

وبهذا يتبين أن الحديث له طريقان كل منهما طريق حسنة بذاتها ، وله طريقان فيهما ضعف يصلحان للمتابعة ، وطريق خامسة حسنة لكن بلفظ مقارب يصلح شاهدا لمعني الحديث ، فكيف بحديث له مثل هذه الطرق يقال عنه مكذوب ، إن قال البعض ضعيف لقلنا قريبة علي مضض وقلنا لعلهم لم يقفوا علي كل طرق الحديث ، أما أن يقولوا مكذوب كليا !

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

--

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 83 /

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث من عشق فعف فمات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)